

المجلس الثاني والخمسون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهل بيته ومن اتبع هداه ثم اما بعد. فهذا باب

دقيق من ابواب كتاب العلم في صحيح - 00:00:00

البخاري عليه رحمة الله وهو باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا قوله من خص بالعلم قوما دون قوم. وهذا فيه

دليل على الصفات بعض الناس ببعض العلم دون بعض. وكلمة دون لا تحمل على معنى - 00:00:20

دونية التي فيها معنى الاحتقار او الازدراء. ولكن هي بمعنى سوى يعني من خص قوما بالعلم سوى قوم سوى قوم فتكون بمعنى

الاستثناء. فتكون بمعنى الاستثناء وهناك استثناء باللفظ وهناك استثناء بالمعنى. فهذا من النوع - 00:00:58

وهو الاستثناء بالمعنى لا باللفظ. لان الاستثناء باللفظ اظهر ما فيه اداة الا وقوله كراهية نصبت على لا قول المفعولية. ولكن لانها

مفعول لاجله. فكراهية اي من اجلي. من اجل كراهية - 00:01:34

كقولك ذهبت للطبيب طلبا لشفائي. فطلبا هذه منصوبة على انها مفعول لاجلهم. وقوله الا يفهموا اي كراهية عدم فهمهم فهذه جملة

في محل جر بالاضافة ويستفاد من هذا التبويب انه يجوز اصطفاء بعض الناس بعلم دون بعض خشية - 00:02:08

ان يقع بعض الناس في الفتنة او نحو من ذلك. وقال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله.

وسأتي بيان هذه الجملة بعد سياق خبر اسناد البخاري - 00:02:48

اه هذا القول مع ان البخاري عليه رحمة الله اسنده الا انه ذكر بعد التبويب للدلالة على اهمية هذا المد. قال البخاري علي رحمة الله

حدثنا عبيد الله ابن موسى عن معروف ابن خر بوز - 00:03:15

عن ابي الطفيل عن علي رضي الله تعالى عنه بذلك بذلك اي بسياق الذي مضى وهو حدثه الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله

ورسوله و عبيد الله ابن موسى سبق الترجمة في الباب الفائت. عبيد الله ابن موسى - 00:03:45

الكوفي مع تشييعه الا انه ثقة. وروى له البخاري عليه رحمة الله. يعني يا سبعا وعشرين حديثا وتوفي سنة متين وتلتاشر من الهجرة.

وسلت حديثه مع انه متهم بالتشيع لماذا؟ لصدقه - 00:04:13

عن معروف ابن خراء بوز هذا تابعي مكّي صغير ادرك غير واحد من الصحابة منهم ابو الطفيل منهم ابو الطفيل وابو

طفيل هو عامر ابن وائلة الليثي روى عنه وكيع بن الجراح وغيره ومع ان بعض الناس تكلموا فيه الا انه في - 00:04:40

جملتي ثقة ويكفي ان البخاري عليه رحمة الله روى عنه والبخاري يميز رواي عن ابي الطفيل وهو عامر بن وائلة الليثي رضي الله

تعالى عنه. يختلف الناس في مولده ولكن الصحيح انه ولد عند او في فترة غزوة احد - 00:05:23

اي في السنة الثالثة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وله من العمر نحو من ثمان سنين. وبذلك

فهو صحابي صغير. سمع من النبي - 00:05:57

صلى الله عليه وسلم وروى عنه كما روى عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وطائفة كبيرة من الصحابة عمر اكثر من مائة سنة.

يعني عمر زمنا طويلا. وهو اخر - 00:06:17

الصحابة وفاة. اخر الصحابة وفاة. يبقى اخر صحابي توفي ومن؟ هو ابو طفيل عامر الليثي. اخر الصحابة وفاة ممن روى عنه الزهري

وكتادة. الزهري وكتادة هذا الحديث او هذا الاسناد فيه لطيفا من اللطائف - 00:06:42

من هذه اللطيفة انه من عوالي الامام البخاري. عوالي يعني ايه؟ العوالم مش معناها الحي ولكن العوالي اي الاحاديث الثلاثيات. لما يبقى بين البخاري وما بين المتن ثلاث ترواة يسمى ذلك حديث عالي - 00:07:17

الامام البخاري روى عن عبيد ابن موسى وعباد ابن موسى روى عن معروف ومعروف روى عن مين؟ عن ابي الطوفيل عامر الليثي. فيعد ذلك الحديث من عوالي الامام البخاري. هذه فائدة - 00:07:46

وهي فائدة عزيزة لان ثلاثيات الامام البخاري هي قليلة. فهذا الحديث من جملة عوالي اسانيد الامام البخاري عليه رحمة الله. الفائدة الثانية ان هذا الحديث هو الحديث الوحيد الذي خرج الامام البخاري من طريق معروف - 00:08:06

نمرة ثلاثة ان هذا هو الموضع الوحيد الذي خرج البخاري فيه لابي الطفيل عامر ابن وافلة الليثي. اذا هذه ثلاث فوائد حديثية عزيزة متعلقة باسناد هذا الحديث. قال علي رضي الله تعالى عنه - 00:08:36

حدثوا الناس حدثوا الناس اي من اراد ان يحدث الناس فليحدثهم. اذا كلمة حدثوا ليس معناها الامر ان يكثر الانسان من الحديث.

ولكن معنى انك اذا اردت ان الناس فحدثهم بما يعرفون. اذا ليس هذا امر وحث على مطلق الحديث - 00:09:06

ولكنه حث على حديث مخصوص وهو بما يعرفون. والما هنا هي الموصولية بمعنى الذي اي حدثوا الناس بالذي يعرفون. والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب لانها صلة موصول. يعرفون فعل وفعل. حدثوا الناس بما يعرفون - 00:09:36

والمقصود بيعرفون ان يفهمون. حدثوا الناس بما يفهمون. يبقى اذا اردت ان تكلم الناس لابد ان يكون الكلام بمقتضى فهمهم بمقتضى فهمهم ولهذا اراد قوم شعيب ان يشككوا في دعوة شعيب فقالوا ما نفقه كثيرا - 00:10:06

مما تقول ما نفقه يعني ايه؟ ما نفهم. فاتهموا شعيب. عليه السلام انه يحدث بما لا يفهمون وهذا كذب. وهذا كذب. لان هناك علاقة بين الابلاغ والافهام. علاقة بين الابلاغ والافهام. قال الله عز وجل يا ايها - 00:10:36

والرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. هل المقصود بالابلاغ ان هو مجرد يبلغهم يقول لهم لأ المقصود بذلك هو لازم هذا البلاء وهو

حصول الفهم. وهو حصول الفهم وبالتالي ما ارسل الله عز وجل نبيا الا بلسان قومه - 00:11:06

قال تبارك وتعالى في ذلك وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لم يقل ليبلغ وانما قال ليبين لهم. وقال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد ايه؟ اذ هداهم حتى يبين لهم ماذا؟ ما يتقون. حتى يبين حتى يبين - 00:11:36

لهم ما يتقون. اذا المقصود بالابلاغ هو افهام الناس وبيان الحق لهم. مش مجرد ان هم يسمعون بس. حتى الذين قالوا مجرد السمع هذا عند العرب لان العرب اذا سمعوا اللفظ فهموه - 00:12:08

وان احد من المشركين استجارك فاجروا حتى يسمع كلام الله. فليس المقصود بالسمع انه مجرد السمع لانه ربما يسمع فلا يفهم. اما لعجزه واما لعجز من والمقصود ان اللفظ احيانا يطلق ويقصد به ماذا لازمه. اللفظ احيانا - 00:12:35

من يطلق ويقصد به لازمه. يا اهلا وسهلا انا ويا ولاد حاجة حلوة كده الله دي بتاعة من بقى الثانية دي مخدوهاش منها الشيخ وسيم الله المستعان وعند ابي نعيم وغيره هذا الخبر الموقوف عن علي رضي الله تعالى عنه - 00:13:05

ولكن بزيادة ودعوا ما ينكرون. ودعوا ما ينكرون. يبقى حدثوا الناس بما بما يعرفون ودعوا ما ينكرون. والمقصود بدعوا ما ينكرون اي ما يسبب لهم لبسا او خلطا يسبب لهم لبسا او خلطا. بعض الناس يمكن ان تحدثهم ببعض الالفاظ الوحشية اللي هي الالفاظ الثقيلة -

00:14:00

الى او الالفاظ الكلامية فيسمعون الشيء فيسبب لهم شبه سبب لهم شبا وهذا كثير في المسائل الدقيقة المتعلقة بالاسماء والصفات او ان يترتب انت خدت واحدة هيبقى رضا قوي كده - 00:14:35

سب دي بقى لغيرك بقى ماشي تعال يا زبير تعالي زهير ده غاية تعال عندنا الزبير بن العوام وابو الزبير المكي بعض اه السلف كالحسن البصري عليه رحمة الله انكر على انس ابن مالك - 00:15:02

رضي الله تعالى عنه تحديث الحجاج ابن يوسف بحديث العورانيين لان هذا الحديث سيسمعه الحجاج يستطيل به ويزداد به قسوة.

يعني الحجاج ابن يوسف ثقافي كان في سيفه رهن. يعني كان بيقتل على الظنة ويهجم على الناس فيجلدهم - 00:16:08
ويصلبهم ويأتي معهم بالافاعيل. لقد قتل في غداة واحدة صبوا اكثر من ثلاثين الفا غداة واحدة. يعني يعني في وش النهار في وش
النهار اكثر من ثلاثين الف سبحان الله! يعني لو واحد بيعمل عملية قيصري في الوقت اللي بيعمل فيه العملية ده هو قتل فيه اكثر من
ثلاثين الف. سبحان الله - 00:16:38

لا تقول لي بقى كذا ولا كذا. فييجي انس ابن مالك الصحابي الجليل وساتي الان شيه بسيط من ترجمته الحجاج يقول له حدثنا
بحديث. فيحدثه بحديث العرميين. دول ناس اجتووا - 00:17:12
وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم امر لهم بلقاح وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها الجماعة الاولانييين دول بقى ذهب مرضهم
واشتدوا عودهم. اول حاجة عملوا ايه ؟ عدوا على رعاة - 00:17:33
فقتلوه. اذا قتلوا ناس من رعاة الابل. وارتدوا عن الاسلام وساقوا الابه؟ الابل يبقى ارتدوا وقتلوا وسرقوا وخانوا وغدروا فطلبهم
النبي صلى الله عليه وسلم فلما امسكوا امر النبي عليه الصلاة والسلام ان تقطع ايديهم وارجلهم. وان تسمل اعينهم وان يرموا في -
00:17:54

في الصحراء يحط ايديهم وارجلهم يترمو في الصحراء في الحر قال الراوي فكانوا يستسقون الماء فلا يسقهم احد. نفسي في شوية
مية ما فيش حد بيسأل فيهم. حجاجي بنسبة ثقفي بقى لما سمع الحديث ده كان هذا الحديث بردا وسلاما - 00:18:31
طب هو محتاج يسمع هذا الحديث تهو ذات نفسه بيقوم بالزم وزيادة. لا ينبغي ان يحدث بهذا الحديث. ولذلك بعض بعض السلف
انكروا على انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه منهم الحسن البصري تحديث الحجاج بهذا - 00:18:55
لماذا؟ لان في هذا الحديث وتحديث الحجاج بهذا الحديث زيادة فتنة حجاج طبعاً انس بن مالك كان متأولاً ان هذا علم ولا يريد ان
يكتمه. فحدث الحجاج بهذا الحديث. فالاحاديث المتعلقة بفتن اخر الزمان وما يكون فيها - 00:19:15
احيانا يكون فيها تأجيج لبعض العواطف. فاذا صادفت هذه العواطف المتأججة قلوباً فارغة قل ربما اصابتها بالفتنة. ولذلك كان من
الحكمة اختصاص قوم دون قوم كراهية الا يقعوا في الفتنة - 00:19:45
وشبيهه بذلك حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث في صحيح ولكن في صحيح الامام مسلم ما انت محدث قوما
حديثاً ما انت محدث قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم - 00:20:15

فتنة الا كان لبعضه فتنة. من الاشياء العجيبة ان بعض الناس اتوا بهذين الاثرين الموقوفين احدهما عن علي والثاني عن عبدالله
مسعود ورفعوا ذلك الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا يصح رفع هذه الآثار الى رسول الله. وانما هي - 00:20:45
اثار موقوفة. ومعنى موقوفة اي قالها الصحابي اه الحديث الذي بعد ذلك نقول اسناده فقط ونترك بقيته مع بقية حديث او مع
الحديث القادم آآ في الموضع او في المجلس القادم ان شاء الله. اذ ان هناك نية صالحة ان نبدأ - 00:21:15
العام الهجري الجديد آآ بالفقه. آآ ان شاء الله سنشرح عمدة الاحكام كنت منذ ما يقرب مني عشرين سنة شرحت ثلاثين حديثاً في
عمدة الاحكام. سنقر هذه الاحاديث سريعاً ثم - 00:21:42

ثم بعد ذلك نكمل ان شاء الله. الحديث الذي بعد ذلك حدثنا اسحاق ابن ده قول البخاري حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. قال حدثنا معاذ
ابن هشام. قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:02
رديفه على الرحل قال يا معاذ. قال اي معاذ لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال اي معاذ لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً
قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صدقاً من قلبه - 00:22:34
فيه الا حرمه الله على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكل واخبر بها معاذ عند موته تأثماً قال الامام
البخاري عليه رحمة الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. واسحاق - 00:23:04

ابن ابراهيم هو اسحاق ابن ابراهيم الصواف البصري. الصواف البصري. وكل فيما لها دلالة ستذكر الان. الصواف البصري هو من ثقات
البصرة مع كلام قليل فيه في مسألة القدر. روى عن شيخه الموجود هنا معاذ بن هشام كما روى عن - 00:23:39

ان يزيد الـ هارون. روى عنه الامام البخاري وابو داود وجماعة توفي سنة متين ثلاثة وخمسين من هجري سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا معاذ بن هشام وهو معاذ - [00:24:14](#)

ابن هشام ابن ابي عبدالله الدستوائي بفتح الدال. مش الدستوائي بفتح الدال. الدستة البصري روى عن ابيه اللي هو هشام ابن ابي عبدالله وروى عن شعبة وقد حدث ايضا عن ابيه عن قتادة. بل قال مترجموه ان حديثه عن ابيه عن - [00:24:34](#) سادة حديث كثير يعني كده عن ابيه عن قتادة حديثه كثير. ايضا هناك من همزه بمسألة القدر. ولكن لثقتة وصدقه قبل الامام البخاري ان يروي عنه توفي سنة ميتين من هجرة النبي - [00:25:09](#)

صلى الله عليه وسلم عن ابيه يبقى ابوه اسمه ايه؟ هشام ابن ابي عبدالله الدستوائي. هو ابوه بقى اصل الموضوع ده بقى ايه مسألة الدستواء ديت؟ الدستوائي نسبة الى بلدة اسمها دستوى. وهي قرية - [00:25:33](#)

الاهواز من بلاد فارس. قرية بالاهواز من بلاد فارس. كان يتجر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كان يتجه بالقماش ونحوه. يبقى عرفنا كلمة الدستواء له نسبة ايه؟ الى ده استوى - [00:26:00](#)

يتجر بالقماش والصوف. وابنه برضك كان بيشتغل بتجارة الصوف. واخذ عن ابنه الراوي هنا اللي هو اسحاق ابن ابراهيم الصواف. يبقى الراوي وشيخه وابو شيخه اللي هو الراوي التالت الثلاثة دول مهنتهم واحدة. نمرة اتنين ان الثلاثة كلهم بصريين. فانتبه لهذه المسألة - [00:26:23](#)

اذا كانهم جمعوا بين الاتجار وبين طلب العلم يبقى التجارة واحدة. اولاد مهنة واحدة. يتاجروا مع بعض وياخدوا ايضا العلم عن بعض كان من حفاظ البصرة وكان من اثبت الناس في حديث قتادة. اللي هو - [00:26:53](#)

هشام ابن ابي عبدالله كان حافظا ومن اثبت الناس في حديث قتادة. قالوا عنه كان ممن طلب الحديث لوجه الله. هناك ناس بتطلب العلم من اجل المنزلة او المكانة او الجدل كما صح في حديث ابن ماجة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن ماجة. لكن هذا الرجل كان ممن - [00:27:20](#)

طلب العلم لوجه الله توفي سنة مية اتنين وخمسين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن قتادة وفتادة ابن رعاة السدوسي البصري روى عن غير واحد من الصحابة كانس بن مالك وابي الطفيل عامر الليثي. وروى - [00:27:50](#)

عنه طائفة عظيمة كايوب السختياني والاوزاعي. فهو تابعي. عاش بالبصرة عاش بالبصرة وبها توفي. وتوفي سنة مية وسبعثاشر من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. تكلموا ايضا فيه في مسألة القدر الا انهم مشوا حديثهم - [00:28:24](#)

قال حدثنا انس بن مالك سبحانه الله وانس بن مالك هو الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر اكثر من مائة سنة. عمر اكثر من مائة سنة. ونزل البصرة ونزل البصرة - [00:28:55](#)

الا انه توفي سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة. ويقال بانه اخر صحابي نزل البصر اخر صحابي نزل البصرة. اذا هذا الحديث من اول اسحاق ابن ابراهيم لغاية شيخه اللي هو مين - [00:29:26](#)

ايه لا مش معاذ ابن جبل. معاذ ابن هشام. وبعدين شيخ معاذ اللي هو ابوه اللي هو مين؟ هشام ابن ابن ابي عبيدة الله هشام ابن ابي عبدالله طب والشيخ - [00:29:55](#)

شيخ ومين؟ قتادة وشيخ قتادة مين؟ الا تلاحظون ان هؤلاء القوم اجتمعوا في شيء واحد انهم مصريون. اذا هذا الحديث رواه ماذا؟ بصريون ان شاء الله سنقف آآ عند هذا الحد ايها الاخوة الكرام. نكمل بقية الحديث مع الحديث التالي لان الحديث التالي في -

[00:30:13](#)

معنى هذا الخبر سيكون في هذا المجلس ان شاء الله امامنا ثلاث مجالس وننهي كتاب العلم جميعا في البخاري وهذه نعمة عظيمة تدل على ان الصبر جميل. وان الوعاء اذا قطر فيه قطرة - [00:30:43](#)

قطرة فان ذلك لوعاء يوشك ان يملأ. آآ طبعا النهاردة حرمانا من العصير لكن لن تحرم من الخير الذي سيجيب ندعو له بدعوة. ايها افضل العصير ام الدعاء اللي يقول عصير يرفع ايده كده. طب الدعاء يرفع ايده كده؟ الله اكبر. ما شاء الله. خلاص بعد كده ما

عدتوش تجيبوا عصير بقى خالص - 00:31:03

الدعاء افضل من العصير. الا ان تجمعوا بين الاثنين نجمع بين الاثنين حديث علي رضي الله تعالى عنه يسمى بالحديث. المقطوع ام المرفوع؟ اللي يعرف يرفع ايده. هم تفضل. مقطوع - 00:31:33

اسأل الله تعالى ان ربنا يبارك فيك ولكن يعني انتبه معي. المسألة ديت بنعملها احيانا مع الطلب عندنا. بس اه آآ يعني اكيد اتلادغتوا فيها كتير. تفضل يا شيخ رامي. موقوف. طب ما الفارق بين الموقوف - 00:32:04

والمقطوع والمقطوع لأ المقطوع مش هو المنقطع ولكن المقطوع هو الذي رواه التابعي فاذا روى الخبر التابعي يسمى ذلك ماذا؟ مقطوعا. فاذا رواه الصحابي سمي ذلك موقف فاذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سمي انذاك بماذا؟ بالمرفوع. يبقى احنا عندنا -

00:32:24

المرفوع والموقوف والمقطوع. اما اذا سقط الراوي من احد اجزاء الاسناد يسمى ذلك ماذا فالانتظاع ضعف في الخبر. لكن قد يكون الحديث مقطوعا وهو ماذا فصحيح نعم. جميل. قوله حدث الناس بما يعرفون. هناك رواية عند ابي - 00:33:04

فيه نوعين فيها زيادة جميلة قوي. من يعرف هذه الزيادة؟ قل يا اخ اسلام. وداع ما ينكرون. دا كلام جميل عندنا ابو الطفيل حد

يقول لنا كده الله اكبر ابي الله الا ان يتحفكم بالعصير. طب الاخوة الذين اجابوا استطاع ان يبارك فيهم جميعا - 00:33:34

وكل واحد منهم سيأخذ نصيبه من هذا العصر. ان شاء الله هل احد يستطيع ان يعطينا ترجمة مبسطة عن ابي الطفيل عمير المصري

هو اسمه عمير المصري تفضل. ايوة احسنت ابو الطفيل - 00:34:03

عامر ابن واثلة الليثية جميل طيب احد يستطيع ان يأتيه بترجمة ميسرة عن ابي طفيل عامر ابن واثلة ليثي اتفضل هو اخر من

توفي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:38

توفي بعد سنة مائة من الهجرة. اخر صحابي. لو احنا قرأنا في ترجمة دخول الى مكة والمدينة نجد انه وضع في اعناق بعض الصحابة

اطواقا من النحاس منهم عامر ابن واثلة الليثي. توفي بعد سنة مائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:16

اه الحديث او هذا الحديث فيه فائدة. فيه فائدة الامام البخاري رواه عن موسى ابن عبيد الله عن معروف عن ابي الطفيل ابو طفيلي

ده صاحب يبقى ما بين البخاري والصحابي اللي هو اللي بعديه المتن بتاع الحديد ثلاثة. ده يسمى بماذا - 00:35:49

تفضل. بعوالي الامام البخاري عليه رحمة الله. طيب معروف هذا تتابعي كبير ام صغير انت عشان انت راجل محترم فانت كل حاجة

قدامك كبيرة. ربنا يبارك فيك. ما شاء الله لا قوة الا بالله. شوفوا حتى الادب منذ - 00:36:20

مش عراض يقول حاجة صغيرة. كل حاجة كبيرة ما شاء الله لا قوة الا بالله. بالفعل احسنت هو تابعي كبير القدر لكنه بالنسبة الى

جملة متابعين هو تابعي صغير. احسنت يا قسورة بارك الله فيك. آآ الحديث التالي - 00:36:47

عندنا اسحاق بن ابراهيم معاذ بن هشام عن ابيه هشام عن شيخه قتادة عن شيخه انس هذا الحديث كلهم مصريون ام

كوفيون؟ مصريون. ده كلام جميل اسأل الله تعالى ان يبارك في الاخوة جميعا ان يوفقهم الى كل خير ان يدفع عنهم كل شر. وصلى

الله وسلم - 00:37:14

مبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:45